اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 10-12-2008 رقم العـدد: 5539 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 8 رقم القصاصة: 1

### خلال الاستقبال السنوي الذي أقامه في منى لرؤساء بعثات الحج

# خادم الحرمين الشريفين: على الأمة أن تحاور نفسها لوحدة الصف وتعزيز الاعتدال والوسطية والقضاء على التطرف

## الإرهاب الذي ينسب للمسلمين سببه أفعال المتطرفين الذين لا يمثلون غير أنفسهم وإن لبسوا ثوب الإسلام وهو منهم بريء

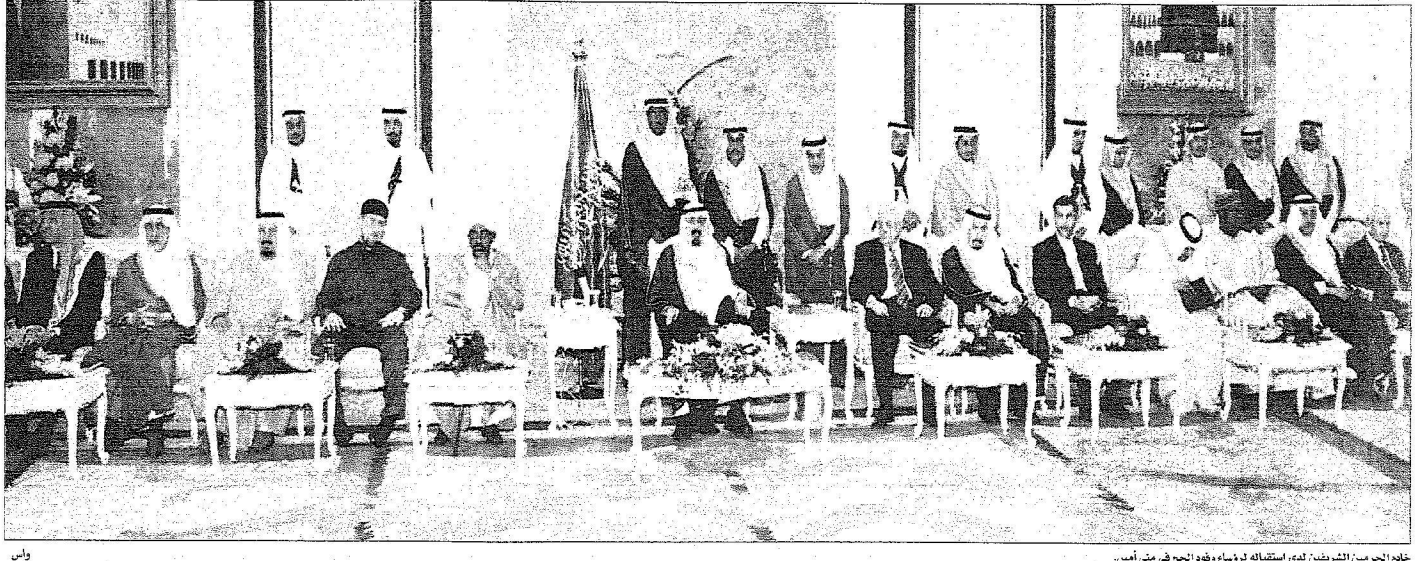

خادم الحرمين الشريفين لدى استقباله لرؤساء وفود الحج في منى أمس. واس

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريـــخ: 10-12-2008 رقم العـدد: 5539 رقم الصفحة: 2 مسلسـل: 8 رقم القصاصة: 2

## هدف إخوانكم في السعودية من حوار الأديان والثقافات عزة الإسلام وخدمة الإنسانية وما حققه من نجاح وقبول يجعلنا متفائلين

## اليوم نحن في حاجة إلى حوار الأمة مع نفسها فالفرقة والجهل والغلو عقبات تهدد آمال المسلمين

## وزير الحج للملك: بنيتم جسرا للسلام الحقيقي للتواصل بين البشر والتحابب ونبذ العنف والإرهاب

## أمين عام رابطة العالم الإسلامي: لقد لقيت مبادرتكم صدى عالميا وبدأت ثمارها تبرز في التعرف على حقيقة الإسلام وأنه رسالة رحمة وسعادة للبشرية كلها

«الاقتصادية» من مكة المكرمة

دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز «الأمة الإسلامية لأن تحاور نفسها، لأن في الفرقة والجهل والغلو عقبات تهدد آمال المسلمين، كما أن الإرهاب الذي يهدد العالم وينسب للمسلمين وحدهم سببه أفعال المتطرفين الذين لا يمثلون غير أنفسهم، وإن لبسوا ثوب الإسلام وهو منهم بريء، وهذا ما يجعل حوار الأمة مع نفسها ضرورة لوحدة المواقف وتعزيز الاعتدال والوسطية وإزالة أسباب النزاع والقضاء على التطرف.

وقال الملك عبد الله بن عبد العزيز في كلمة وجهها لرؤساء وفود الحج أثناء الاستقبال السنوي للشخصيات الإسلامية ورؤساء بعثات الحج الذين يؤدون فريضة الحج هذا العام: إنه «منذ عهد إبراهيم الخليل - عليه السلام - ومرورا بعهد نبينا محمد - عليه أفضل الصلاة والسلام - إلى يومنا هذا والمؤمنون يتوافدون على البيت العتيق ملبين نداء الحق في مشهد رائع يعلي كلمة التوحيد ويجسد فكرة المساواة ويجدد الأمل في وحدة الأمة التي كانت حاجسا ملحا لمؤسس دولتنا الحديثة الملك عبد العزيز، يرحمه الله.

وقال الملك المفدى: أيها الإخوة الكرام.. في موسم الحج الماضي حدثتكم عن أهمية الحوار بين أتباع الأديان حيث دعت المملكة العربية السعودية إلى لقاء بين المسلمين في مكة المكرمة لمناقشة فكرة الحوار، شارك فيه علماء ومفكرو الأمة الإسلامية، أسفر عن الترحيب بالفكرة وتأصيلها تأصيلا شرعيا وأعقب ذلك مؤتمر عالمي في مدريد ضم ممثلين عن الأديان والثقافات واستعرض ما صدر عن لقاء مكة وأصدر بيانا مرحبا بالفكرة ودعا إلى تطويرها، كما شهدت الجمعية العامة للأمم المتحدة اجتماعا عالي المستوى حضره العديد من قادة العالم البارزين، حيث باركت الأسرة الدولية بأكملها فكرة الحوار. إن هدف إخوانكم في المملكة من هذا المشروع هو عزة الإسلام وخدمة الإنسانية ولعل ما حققه من نجاح وقبول - والذي كان بفضل من الله وتوفيقه - يجعلنا متفائلين أن يصاحبه النجاح مستقبلا. إن شاء الله.

اليوم نحن في حاجة إلى حوار الأمة مع نفسها، فالفرقة والجهل والغلو عقبات تهدد آمال المسلمين، كما أن الإرهاب الذي يهدد العالم وينسب إلى المسلمين وحدهم سببه أفعال المتطرفين الذين لا يمثلون غير أنفسهم وإن لبسوا ثوب الإسلام وهو منهم بريء وهذا ما يجعل حوار الأمة مع نفسها ضرورة لوحدة المواقف وتعزيز الاعتدال والوسطية وإزالة أسباب النزاع والقضاء على التطرف وما ذلك على الله بعزيز. بعدها صافح خادم

اسم المصدر: الاقتصادية

التاريخ: 10-12-2008 رقم العدد: 5539 رقم الصفحة: 2 مسلسل: 8 رقم القصاصة: 4

الحديث.

قامت المملكة منذ أول يوم لخدمة الإسلام والدفاع عنه. وقيض الله في مطلع القرن الهجري الرابع عشر لهذه الأمة عظيما من عظمائها الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود ضاعف الله مثوبته وأحله الفردوس الأعلى فجدد الله به الدين ووحد به الأمة وجمع شمل هذه البلاد تحت راية واحدة. لا إله إلا الله محمد رسول الله. فكان نصرا للمسلمين أينما كانوا إذ بقوة المملكة بلاد الحرمين وأمنها واستقرارها يعتز كل مسلم لأنها قبلتهم ومهوى أفئدتهم ومنطلق رسالتهم فقوتها قوتهم وعزها عزهم.

لقد تابع أبناء الملك عبد العزيز - رحمهم الله - مسيرته ومنهجه وسخروا إمكاناتهم لهذه الأماكن المقدسة ونصرة الإسلام والمسلمين وتعظيما لشعائر الله ،ذلك ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب».

واليوم يا خادم الحرمين الشريفين هيأكم الله لحمل الأمانة فبذلتم كل ما ييسر للمسلمين أداء حجهم برز ذلك في التوسعة العظيمة للحرمين الشريفين وما يرتبط بهما وبالمشاعر من خدمات تسهل أداء المناسك وتزيد الطاقة الاستيعابية.

وفي الدائرة الأوسع اتجهتم إلى توحيد المسلمين وبذلتم المستطاع لمعالجة مشكلاتهم وفتحتم أبواب الحوار مع مختلف الشعوب والأمم انطلاقا من رسالة الإسلام العالمية التي تتحملون أمانة عظيمة تجاهها.

فكانت مبادرتكم العظيمة وجهودكم البارزة في مؤتمر مكة ومدريد والأمم المتحدة، ما أبرز للعالم أجمع أن المسلمين بقيادتكم وانطلاقا من دينهم أمة تدعو للخير وللتعاون الإنساني وتحرص على الأمن والاستقرار والعدل وتنبذ الصراع والعنف والإرهاب والظلم والعدوان.

لقد لقيت مبادرتكم صدى عالميا وبدأت ثمارها تبرز في التعرف على حقيقة الإسلام وأنه رسالة رحمة وسعادة للبشرية كلها.

خادم الحرمين الشريفين .. بوأك الله مكانة عظيمة. وملايين المسلمين يرفعون أكف الضراعة لربهم ليكون عونا لك على المسؤوليات التاريخية العظيمة التي تضطلع بها وأنت لها أهل.

إن رابطة العالم الإسلامي وضيوفكم الذين تنظم الرابطة حجهم ومختلف القيادات الإسلامية في مختلف مناطق العالم يشكرون لكم جهودكم ودعمكم للرابطة لأداء مهماتها العالمية. ولكم من الجميع التهنئة الخالصة بعيد الأضحى المبارك الذي جعله الله يوما لشكره على تمام النعمة بأداء أعظم أركان الحج وهو الوقوف بعرفة حيث تغفر الذنوب وتقال العثرات وتنزل الرحمات.

إن تخصيصكم هذا اليوم لاستقبال بعثات الحج سنة حميدة ورثتموها من والدكم الملك عبد العزيز. رحمه الله. الذي صرف همته لقضايا أمته وجمع شملها وكان يتخذ من موسم الحج مناسبة ثمينة لبحث هموم الأمة وإصلاح حالها وتعزيز أواصر الأخوة في وقت تكون القلوب مقبلة على ربها مهيأة لقبول النصح.

وإنه لشرف لضيوف الرابطة أن يلتقوا بكم اليوم ويشكروكم على جهودكم العظيمة ويهنئوكم على نجاح موسم الحج الذي يعد رسالة عملية لعالمية الإسلام ووحدة أمته وحرصها على ما ينفع البشر.

أسأل الله أن يعيد هذه المناسبة عليكم وعلى المملكة العربية السعودية وعلى أمة الإسلام والجميع أكثر عزة واستقرارا وتقدما وإسهاما فيما يسعد البشر.

بعد ذلك ألقيت كلمة بعثات الحج ألقاها عنهم وزير الأوقاف والإرشاد رئيس بعثة الحج اليمنية حمود عبد الحميد المتوكل، قال فيها: الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات أتم نعمته على حجاج بيته وضيوفه الكرام بأداء مناسك الحج في هذا العام بسهولة ويسر وأمن وسلام.

والصلاة والسلام على سيد الأنام محمد بن عبد الله وعلى آله وأصحابه أجمعين.

خادم الحرمين الشريفين الملك عبد الله بن عبد العزيز آل سعود..

أصحاب السمو والمعالي والسعادة والفضيلة.. أيها الحضور جميعاً..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد..

فإنه لمن دواعي الغبطة والسرور أن أقف اليوم أمامكم أصالة عن نفسي ونيابة عن إخواني وزملائي رؤساء البعثات والوفود المشاركة في موسم الحج بل عن ضيوف الرحمن الذين جاءوا إلى هذه الرحاب الطاهرة من كل فج عميق ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات، شاكرين الله على نعمه التي لا تحصى ومنها إكمال مناسك الحج، ومقدرين جهود خادم الحرمين الشريفين وحكومته الرشيدة في خدمة الحجيج وتحقيق راحتهم وتأمين سلامتهم ودفع المخاطر عنهم.

أيها الحفل الكريم.. لقد أكرم الله البلد الأمين بالوحي والأمن وشرف حكامه بخدمة الحرمين الشريفين وضيوف الرحمن الذين يأتون إليه من كل أنحاء المعمورة، تحقيقاً لدعوة إبراهيم عليه السلام وتجسيداً لمعاني الأخوة والوحدة والمساواة.

أيها الإخوة الكرام.. إن اهتمام خادم الحرمين الشريفين وحكومته بضيوف الرحمن لم يقتصر على كرم الضيافة وحسن الاستقبال وجميل الرعاية وتقديم الخدمات، بل امتد إلى إقامة مشاريع عملاقة منها توسعة المسجد الحرام والمسعى وجسر الجمرات وغيرها من المشاريع والمنجزات التي تحققت في المملكة العربية السعودية، فلهم منا جزيل الشكر ومن الله عظيم الأجر والثواب.

خادم الحرمين الشريفين.. الحضور جميعاً.. إن الحوار فريضة شرعية وضرورة إنسانية لتحقيق التفاهم والتعاون والتواصل بين الأفراد والجماعات والأمم والشعوب والثقافات، ومن هذا المنطلق فإننا نشيد بالخطوات والإجراءات التي اتبعتها حكومة خادم الحرمين الشريفين لترسيخ منهج الحوار داخلياً وخارجياً خدمة للإسلام والمسلمين من خلال إبراز وسطية الإسلام والرد على الشبهات والأباطيل التي تثار ضد الإسلام والمسلمين، خاصة في هذا العصر الذي ظهرت فيه بعض المفاهيم المتطرفة والتصرفات الطائشة التي لا تمت إلى الإسلام بصلة ولا تخدم الإسلام والمسلمين، فقد ألحقت المفاهيم الخاطئة والتصرفات الطائشة بالمسلمين أضراراً كبيرة لا تقل عن الأضرار التي لحقت بهم من جراء المخططات والأعمال المعادية، حيث أظهرت المفاهيم الخاطئة الإسلام بصورة غير صورته التي أنزلها الله، كما وفرت التصرفات الطائشة المبررات والذرائع للآخرين لكي ينالوا من ديننا وأمتنا، وعلينا أن نعمل جميعاً من أجل إزالة المفاهيم الخاطئة وتجاوز آثار التصرفات الطائشة ومرجعيتنا كتاب الله وسنة الرسول. صلى الله عليه وآله وصحبه وسلم.